منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

WFP
برنامج الأغذية العالمي

استجابة وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها لجائحة كوفيد-19

الاجتماع المشترك غير الرسمي الخامس لمجلس منظمة الأغذية والزراعة والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
روما، 20 أكتوبر/تشرين الأول 2021

المحتويات

أولا- الغرض	1
ثانيا- استجابة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19	1
ثالثا- استجابة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لجائحة كوفيد-19	3
رابعا- استجابة برنامج الأغذية العالمي لجائحة كوفيد-19	6

أولا- الغرض

1- تعهدت وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها - وهي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي - بتزويد الدول الأعضاء فيها بتحديث عن استجابات كل منها لجائحة كوفيد-19. وبالتالي، تمثل هذه الوثيقة تجميعا لمساهمات جميع الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها استنادا إلى استجابة كل منها للجائحة. وقد تعاملت الوكالات الثلاث جميعها مع هذه الفترة التي شهدت تحديات استثنائية من خلال تكييف وتحسين الهياكل القائمة لضمان تنفيذ ولاياتها الفردية والمساعي المشتركة، مثلا من خلال إجراء تقييمات مشتركة بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها. وخصصت كل وكالة الوقت والموارد، من إعادة تخصيص الأموال إلى التخطيط الاستراتيجي، لضمان استمرار حصول الفئات الأكثر ضعفا على الاهتمام والدعم اللازمين. وتلتزم وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها بمواجهة التحديات التي تفرضها الجائحة، والعمل معا للتوصل إلى حلول مبتكرة لتنفيذ خطة عام 2030. وفيما يلي وصف لعمل الوكالات التعاوني والفردي لتحقيق هذه الغاية، بالإضافة إلى الدروس المستفادة في مواجهة تلك التحديات حتى الآن.

ثانيا- استجابة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19

2- لتخفيف أثر الجائحة على الأغذية والزراعة، قادت منظمة الأغذية والزراعة برنامجا شاملا للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها عبر مجالات العمل السبعة التالية:

(1) تخطيط الاستجابة الإنسانية العالمية؛

(2) توفير البيانات اللازمة لاتخاذ القرار؛

(3) الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحد من الفقر؛

(4) توفير معايير التجارة وسلامة الأغذية؛

(5) تعزيز قدرة أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي؛

(6) منع الجائحة القادمة الحيوانية المصدر من خلال نهج الصحة الواحدة الموسع؛

(7) تحول النظم الغذائية.

3- ويستفيد برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها من القوة التنظيمية لمنظمة الأغذية والزراعة، والبيانات في الوقت الفعلي، ونظم الإنذار المبكر والخبرة التقنية لتوجيه الدعم أينما ومتى تشتد الحاجة إليه.

4- ومن الأهمية بمكان أن منظمة الأغذية والزراعة أصدرت عددا من موجزات السياسات والتقارير التحليلية كمساهمات جوهرية في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، لضمان إدراج قطاعَي الأغذية والزراعة. وغطت التقارير الموضوعات والمسائل الناشئة عن البلدان المتضررة من الجائحة، بما في ذلك المساعدة في مجال السياسات والمساعدة التقنية لدعم الحكومات الوطنية والشركاء، فضلا عن التوصيات القائمة على الأدلة لاتخاذ إجراءات ملموسة للحد من أثر القيود الحالية على نظم الزراعة الغذائية.

5- وكمكونات حاسمة لاستجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد-19، أجرت المنظمة تحليلات رئيسية لرصد السوق وأصدرت رسائل بشأن الآثار المترتبة على الطلب والعرض من السلع الزراعية لتوفير الإنذار المبكر والمشورة بشأن التدابير المناسبة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

6- ومن خلال الرصد المستمر للاستجابات السياساتية لجائحة كوفيد-19، دعمت منظمة الأغذية والزراعة عمل إنتاج الزراعة الغذائية وأسواقها وأصدرت تحذيرات بشأن زيادة انعدام الأمن الغذائي الحاد والمزمن، وذلك أساسا نتيجة الركود العالمي. وشددت منظمة الأغذية والزراعة على الحاجة إلى دعم النساء، باعتبارهن المجموعة الأشد تضررا بالنظر إلى أدوارهن المتعددة في الأسرة ومشاركتهن السائدة في الأسواق غير الرسمية للزراعة الغذائية.

7- وبمجرد ظهور الجائحة، وُضع برنامج شامل للاستجابة والتعافي، يركز على مجالات العمل السبعة ذات الأولوية المشار إليها أعلاه. وحُددت هذه الأولويات على أساس الاحتياجات الملموسة على أرض الواقع وبالتشاور الوثيق مع الحكومات الوطنية من خلال المكاتب الميدانية لمنظمة الأغذية والزراعة. ومن خلال هذا البرنامج، تبنت منظمة الأغذية والزراعة نهجا شاملا وكُليا للتصدي استباقيا للأثر الاجتماعي والاقتصادي للجائحة بالإضافة إلى الاستجابة الإنسانية والاستجابة لحالات الطوارئ، مما يوفر دعما ملموسا مدفوعا بالطلب للأعضاء.

8- ولتمويل البرنامج الشامل، بمتطلبات تشغيلية قدرها 1.32 مليار دولار أمريكي، التُمست مساهمات من الأعضاء. وحتى سبتمبر/أيلول 2021، استُلمت مساهمات مؤكدة ومتعهَّد بها يبلغ مجموعها 368 مليون دولار أمريكي، أو ما يقرب من 28 في المائة من الهدف. وتبلغ المساهمات الطوعية - المخصصة للمشروعات الموجهة نحو كل من التنمية وحالات الطوارئ - 334 مليون دولار أمريكي. واستخدمت الموارد الأساسية لبرنامج التعاون التقني لمنظمة الأغذية والزراعة للمساهمة بمبلغ 30 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى 1.85 مليون دولار أمريكي من الصناديق المتعددة التخصصات.

9- وكان للبرنامج أثر كبير. فمع تكشف الجائحة، استجابت منظمة الأغذية والزراعة بسرعة لتعديل برامجها الإنسانية ودمج الأنشطة في خطط الاستجابة الإنسانية الجارية بالتنسيق مع أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين. ومن خلال وضع الناس في صميم هذه الجهود، تمكنت منظمة الأغذية والزراعة من تكييف الموارد القائمة وإعادة برمجتها للوصول إلى ما يقرب من 24 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد المعرضين لتهديد جائحة كوفيد-19. وعلى سبيل المثال، في أفغانستان، كيّفت منظمة الأغذية والزراعة دعمها المستهدف للرعاة، وهم من أكثر الفئات ضعفا في المنطقة. وبالإضافة إلى الأنشطة المعتادة، أعادت منظمة الأغذية والزراعة تصميم برنامجها لمعالجة الآثار المباشرة والثانوية للفيروس مع دعم تدابير السلامة الخاصة بجائحة كوفيد-19 في أسواق الماشية وأنشطة التوعية على أرض الواقع، ونشر الرسائل بشأن المخاطر ومواد انخراط المجتمعات المحلية، والتخطيط للطوارئ للانتقال الآمن إلى المراعي الشتوية للرعاة.

10- والنقاط البارزة في استجابة منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالبيانات اللازمة لاتخاذ القرار هي: (1) التقييمات السريعة لأثر جائحة كوفيد-19 على انعدام الأمن الغذائي؛ (2) مصادر البيانات المبتكرة لرصد أثر جائحة كوفيد-19؛ (3) أساليب جمع البيانات الزراعية التكيفية؛ (4) دعم السياسات القائمة على الأدلة للتعافي بعد الجائحة. وأُجريت تقييمات للأمن الغذائي وجهود سريعة لجمع البيانات في أكثر من 20 بلدا بناء على مقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت منظمة الأغذية والزراعة دعما عاجلا لما لا يقل عن 30 بلدا ومؤسسة في جمع وتحليل بيانات انعدام الأمن الغذائي لرصد أثر جائحة كوفيد-19. وفيما يتعلق بمصادر البيانات المبتكرة، أطلق مختبر البيانات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة أداة ضخمة للبيانات في منتصف أبريل/نيسان 2020، كمنصة تفاعلية آلية تنشر معلومات في الوقت الفعلي محدثة على أساس يومي. وتجمع الأداة أسعار المواد الغذائية اليومية والتغريدات والأخبار لتحليل أثر جائحة كوفيد-19 على سلاسل الغذاء. ويمكن الوصول بسهولة إلى جميع البيانات والبحث فيها.

11- والنقاط البارزة في استجابة منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بسبل العيش الريفية هي: استجابت منظمة الأغذية والزراعة بسرعة للآثار السلبية للجائحة وعززت التعافي الاقتصادي الشامل العاجل من خلال دعم توسيع الحماية الاجتماعية للوصول بشكل أفضل إلى الفئات المحرومة؛ وضمان حقوق الحيازة وتعزيز

الإدماج الاقتصادي المستدام لصغار المنتجين؛ وحماية الحق في الغذاء والعمالة الريفية؛ وتعزيز التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات؛ وبناء الأدلة على أثر جائحة كوفيد-19 على سبل العيش الريفية لسكان الريف الضعفاء.

12- والنقاط البارزة في استجابة منظمة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالتجارة وسلامة الأغذية هي: كثفت منظمة الأغذية والزراعة عملها التحليلي بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على تجارة الأغذية والزراعة، على المستويين العالمي والإقليمي. وقد قُدم بناء على طلب عاجل، وشمل ذلك التدريب الإلكتروني على سلامة الأغذية ومصايد الأسماك وفقد الأغذية وهدرها؛ والروابط بين التجارة والأمن الغذائي والزراعة في اتفاقات التجارة الدولية.

13- والنقاط البارزة في استجابة منظمة الأغذية والزراعة بشأن "صحة واحدة" هي: رصدت منظمة الأغذية والزراعة، بالاشتراك مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية، الوضع العالمي الرفيع المستوى لجائحة كوفيد-19 في التفاعل بين الإنسان والحيوان، من خلال تبادل المعلومات عن طريق النظام العالمي للإنذار المبكر، وتوفير تحديثات وإجراء تقييمات المخاطر. وجنبا إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تلتزم الأطراف الثلاثة بتعزيز التعاون من أجل النهوض بنهج الصحة الواحدة الشامل على جميع المستويات. وأُطلِق فريق الخبراء الرفيع المستوى لصحة واحدة في مايو/أيار 2021 لتقديم مشورة علمية وسياساتية قائمة على الأدلة لمواجهة تحديات صحة واحدة.

14- **الدروس المستفادة:** من الضروري إقامة روابط أقوى بين قرارات وتدابير السياسات على المدى القصير والمتوسط والطويل، مما يضمن أن يكون التعافي من جائحة كوفيد-19 شاملا في التخطيط والاستثمار الوطنيَين، مع التركيز القوي على أشد الفئات ضعفا وهم: النساء والشباب والشعوب الأصلية. وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه عدم المساواة، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى سياسات واستراتيجيات لمعالجة المسائل الهيكلية ذات الصلة.

15- ويتضح الدور الرئيسي للتكنولوجيات الرقمية بصورة متزايدة، وينبغي تعزيز الوصول الشامل إلى خدمة النطاق العريض.

ثالثا- استجابة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لجائحة كوفيد-19

16- جرت هيكلة استجابة الصندوق لجائحة كوفيد-19 حول ثلاث ركائز رئيسية وهي: (1) إعادة توجيه أموال المشروعات؛ (2) إنشاء مرفق تحفيز فقراء الريف؛ (3) تقديم الدعم السياساتي والتحليلي. وعلى نطاق هذه الركائز، أُعطيت أولوية عالية للتعاون مع الحكومات، والجمع بين الدعم والخبرة مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما وشركاء التنمية الآخرين.

17- **إعادة توجيه أموال المشروعات:** كانت هذه القناة بمثابة أسرع وسيلة للصندوق لتقديم الدعم استجابة لجائحة كوفيد-19 لفقراء الريف. وهي تنطوي على إعادة تخصيص الأموال ضمن مشروعات الصندوق الحالية (لا سيما الأموال غير المخصصة لمكون مشروع محدد) لتمويل أنشطة الدعم للتصدي لجائحة كوفيد-19. وبينما استُخدِمت بعض الأموال لدعم المستفيدين الحاليين من المشروع، استُخدِمت في حالات أخرى البنى التحتية للمشروعات للوصول إلى مستفيدين جدد. وتشمل الأمثلة الرئيسية 24 مليون دولار أمريكي على شكل تمويل معاد تخصيصه لمشروعين في كمبوديا لتمويل أصول الإنتاج الأساسية (لا سيما الري) والخدمات المالية الرقمية، و15 مليون دولار أمريكي من التمويل المعاد تخصيصه لمشروع في إثيوبيا لتمكين المؤسسات المالية من تخفيف التهديدات التي يتعرض لها التدفق النقدي للمستفيدين من المشروع.

18- وفي عام 2020 وأوائل عام 2021، أعاد الصندوق تخصيص ما مجموعه 179 مليون دولار أمريكي، ليشمل 58 مشروعا في 36 بلدا. واستُخدم حوالي 45 في المائة من هذه الأموال لمَنح المزارعين إمكانية الوصول إلى المدخلات، و32 في المائة لدعم الوصول إلى الخدمات المالية، و16 في المائة لدعم الوصول إلى الأسواق

(بما في ذلك النقل والتخزين)، وحوالي 5 في المائة لدعم الوصول إلى الخدمات الرقمية للتسويق الإلكتروني والمعلومات. ولا يزال مبلغ آخر قدره 43 مليون دولار أمريكي موزع على 11 مشروعا في 11 بلدا قيد التخصيص، إما في انتظار الموافقة عليه أو لا يزال قيد المناقشة مع الحكومات.

19- **مرفق تحفيز فقراء الريف:** في حين أن إعادة التوجيه سمحت باستخدام الأموال بسرعة في مشروعات الصندوق الحالية، فإن مرفق تحفيز فقراء الريف، الذي أنشئ في أبريل/نيسان 2020، يسمح بتعبئة موارد جديدة وتوجيهها إلى مشروعات مخصصة للتصدي لجائحة كوفيد-19، على أن تكون جميع المشروعات مكتملة بحلول ديسمبر/كانون الأول 2021 (جرى تمديدها الآن حتى يونيو/حزيران 2022). ويقدم المرفق الدعم في إطار أربع ركائز: (1) توفير المدخلات والأصول الأساسية للإنتاج؛ (2) تيسير الوصول إلى الأسواق؛ (3) الأموال الموجهة للحفاظ على الخدمات والأسواق والوظائف لسكان الريف الفقراء؛ (4) إيصال المعلومات المتعلقة بالزراعة من خلال الخدمات الرقمية. وتضمن عملية الموافقة المبسطة الموافقة على المشروعات في أسرع وقت ممكن مع استمرار الخضوع للتدقيق المناسب. ويجب أن تكون جميع المقترحات قد وُضعت بالتعاون مع الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري، واستكشفت فرص التعاون مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما وشركاء التنمية الآخرين. كما استُكشِفت فرص المشاركة في تمويل المبادرات مع صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها حيثما أمكن، مما أدى إلى مشروع كبير في منطقة المحيط الهادي ومشروع في إسواتيني.

20- وقدم الصندوق مبلغ 40 مليون دولار أمريكي كتمويل أولي للمرفق من برنامج المنح الخاص به، والذي يضاف إلى مساهمات أخرى قدرها 52.5 مليون دولار أمريكي من حكومات كندا وألمانيا وهولندا والسويد وسويسرا. وتُقسم الأموال الخاصة بالمرفق إلى مجموعتين، حيث يخصص 85 في المائة منها لمشروعات في بلدان فردية في 59 بلدا مؤهلا (تُحدد بناء على سكان الريف والأمن الغذائي ودرجة مؤشر المخاطر INFORM COVID-19)؛ و15 في المائة مخصصة لمشروعات متعددة البلدان.

21- وحتى الآن، جرت الموافقة على مبلغ 75.3 مليون دولار أمريكي عبر 55 مشروعا في بلدان إفرادية وثمانية مشروعات متعددة البلدان، بالإضافة إلى مبلغ 19.3 مليون دولار أمريكي من التمويل المشترك من المصادر بما في ذلك وكالتا الأمم المتحدة الأخريان اللتان تتخذان من روما مقرا لهما والشركاء المنفذون والحكومات المتلقية. وستُخصص الأموال المتبقية بالكامل بحلول أوائل أكتوبر/تشرين الأول. ومن بين هذه الأموال الموافق عليها، خُصصت نسبة 44 في المائة لتلبية الاحتياجات العاجلة للمزارعين من المدخلات لمواسم الزراعة القادمة، و26 في المائة لتحسين الوصول إلى الأسواق، و10 في المائة للتمويل الريفي و20 في المائة للخدمات الرقمية.

22- وكما هو مبين في الجدول أدناه، خُصص أكثر من نصف تمويل مرفق تحفيز فقراء الريف للبلدان المنخفضة الدخل، بينما خُصص 63 في المائة لأفريقيا جنوب الصحراء و18 في المائة لآسيا والمحيط الهادي. وبالإضافة إلى ذلك، ذهب ما يقرب من 35 مليون دولار أمريكي (46 في المائة) إلى البلدان التي تعاني من أوضاع هشة.

23- وإجمالي التمويل الموافق عليه لمرفق تحفيز فقراء الريف والبالغ 75.3 مليون دولار أمريكي ينقسم على النحو التالي حسب فئة الدخل والإقليم:

تصنيف فئة الدخل	
منخفضة الدخل	39.2 (52%)
متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا	32.0 (42%)
متوسطة الدخل من الشريحة العليا	4.1 (6%)

الإقليم	
آسيا والمحيط الهادي	13.9 (18%)
أفريقيا الشرقية والجنوبية	23.7 (31%)
أمريكا اللاتينية والكاريبي	4.8 (7%)
الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأوروبا	8.8 (12%)
أفريقيا الغربية والوسطى	24.1 (32%)

24- **الدعم السياساتي والتحليلي:** دعم الصندوق الاستجابات الوطنية لجائحة كوفيد-19 في 46 بلدا من خلال توفير الدعم السياساتي والتحليلي، غالبا بالتعاون مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما والشركاء الآخرين. وقد اشتمل معظم هذا الدعم على المساعدة في إجراء تقييمات سريعة للوضع في القطاع الزراعي أو القطاع الريفي، والنظر على وجه الخصوص في التحديات التي تواجه النساء والشباب، وتقديم توصيات لصنع السياسات الحكومية. ومن حيث التركيز، فإن معظم المبادرات لها نطاق واسع نسبيا، في حين أن بعضها يستهدف مجالات محددة. وتشمل أمثلة على هذه الأخيرة تحليلا في كوت ديفوار لتقييم كيف ستؤثر جائحة كوفيد-19 على أزمة أسعار اللحوم المستمرة في البلد، ودراسة في الهند عن التهديدات المحددة لسبل العيش في بيئة ما بعد الإغلاق.

25- وتشمل بعض الأمثلة الرئيسية الأخرى تقييما تشخيصيا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات لتحديد أثر جائحة كوفيد-19 على نظم الأغذية الزراعية، أجراه الصندوق بالتعاون مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما والجهات الفاعلة من القطاع الخاص. ومكّن التحليل دولة بوليفيا المتعددة القوميات من أن تكون واحدة من أولى البلدان في العالم التي لديها خطة للتشخيص والتعافي. ومثال آخر هو دعم السياسات المقدم لمنطقة المحيط الهادي، والذي ساعد في إرشاد استراتيجيات الاستجابة لجائحة كوفيد-19، كما كان رائدا في استخدام التكنولوجيات الرقمية المبتكرة لتقييم آثار جائحة كوفيد-19. وشملت هذه التكنولوجيات تطبيق الاستعانة بمصادر خارجية من الجمهور لجمع المعلومات عن أسعار المواد الغذائية المباعة في منافذ السوق الرسمية وغير الرسمية المختلفة. ومن خلال هذا التطبيق، جُمعت 184 30 نقطة بيانات لأسعار السوق و761 3 صورة في شهر واحد، مما ساعد على تحديد التغيرات في الأسعار وممارسات العملاء والبائعين، والتي يمكن بعد ذلك الاسترشاد بها في تصميم أنشطة الاستجابة واستهدافها. وأخيرا، في تركيا، يغذي التقييم السريع للأثر الذي أجراه الصندوق مباشرة مشروع تسويق إلكتروني قادم يستند إلى سلسلة الكتل المتنقلة والعامة، والتي ستهدف إلى معالجة تشوهات السوق من خلال الجمع بين الموردين والمشترين للمنتجات الزراعية.

26- وترد أدناه بعض المطبوعات التي نتجت عن هذا الدعم:

- **بنغلاديش:** التقييم السريع الثاني للأمن الغذائي والتغذوي في سياق جائحة كوفيد-19 في بنغلاديش؛
- **دولة بوليفيا المتعددة القوميات:** خطة الاستجابة الوطنية وإعادة التأهيل لقطاع الزراعة؛
- **إثيوبيا:** تقييم "أمم متحدة واحدة": التقييم الاجتماعي والاقتصادي لأثر جائحة كوفيد-19 في إثيوبيا؛
- **فيجي:** استقصاء لأثر جائحة كوفيد-19 والزراعة؛
- **العراق:** الأمن الغذائي في العراق: أثر جائحة كوفيد-19؛
- **الأردن:** تحديث الأمن الغذائي في الأردن: تداعيات جائحة كوفيد-19؛
- **جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية:** تقييم سريع للأمن الغذائي والزراعة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

27- **الدروس الرئيسية المستفادة: الاستجابة السريعة من خلال إعادة التوجيه.** من خلال تجربة الصندوق، أثبتت هذه أنها أسرع طريقة لتوجيه الأموال للاستجابة السريعة للكوارث. ومع عمل وحدات تنفيذ المشروع بالفعل، يمكن استخدام الأموال غير المخصصة بسرعة للحصول على دعم مصمم خصيصا، باستخدام أدوات الاستهداف في المشروع لتحديد من هم في أمس الحاجة إليه. ووفقا لذلك، بالنسبة لجائحة كوفيد-19 وما بعدها، قد يكون من الحكمة بناء مكون مشروع مرن لأنشطة الاستجابة للكوارث في السياقات التي قد تدعو الحاجة إليها.

28- **العمل مع الشركاء غير الحكوميين:** أظهرت التجربة مع مرفق تحفيز فقراء الريف، على وجه الخصوص أن العمل مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المزارعين والقطاع الخاص يمكن في كثير من الأحيان أن يمكِّن من تقديم الدعم إلى أشد المتضررين بسرعة وكفاءة، وبالتالي ينبغي الاستفادة منه في الاستجابة للصدمات المستقبلية. وقد قدم هؤلاء الشركاء المنفذون مكملا قيّما للشركاء الحكوميين، الذين تعرضت قدراتهم للضغط أثناء الجائحة.

29- **الاستثمار في التكنولوجيات الرقمية:** نظرا لقدرة التكنولوجيات الرقمية على التغلب على القيود المفروضة على التنقل والتجمعات، أثبتت أنها أداة قيّمة في استجابة الصندوق لجائحة كوفيد-19. ومن خلال مرفق تحفيز فقراء الريف وإعادة توجيه الأموال، انتهز الصندوق الفرصة للاستثمار في التكنولوجيات التي يمكن أن توفر دعما قصير الأجل خلال الجائحة، بالإضافة إلى توفير إمكانية المساهمة في سبل عيش ريفية أكثر حداثة وكفاءة على المدى الطويل. وقد شمل ذلك أساسا توسيع نطاق منصات الهواتف المتنقلة الحالية للتسويق الإلكتروني (للمدخلات والمخرجات)، ومعلومات السوق والطقس، وتوسيع نطاق خدمات الإرشاد الإلكترونية. وسيكون مفتاح المضي قدما في الصندوق هو استخلاص الدروس في هذا المجال واستخدامها لتحسين إدماج دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية عبر الحافظة.

30- **فرص تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة التي تتخذ من روما مقرا لها:** عبر جميع ركائز الاستجابة لجائحة كوفيد-19، استفاد الصندوق على نطاق واسع من التعاون مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما وشركاء التنمية الآخرين. وقد استفاد كل شريك من ميزته النسبية لتقديم دعم فعال ومنسق لفقراء الريف – كجهات مشاركة في التمويل، وشركاء منفذين، وشركاء بحوث، ومشتركين في الأدوات، ومتعاونين في تصميم المشروع. وبالإضافة إلى الأنشطة في إطار الركائز الثلاث، أتت الجهود التعاونية أيضا ثمارها في شكل قروض طارئة توفر دعما لجائحة كوفيد-19 في كوت ديفوار وغانا، والبرنامج المشترك لمنطقة الساحل استجابة لتحديات جائحة كوفيد-19 والنزاع وتغير المناخ، والعديد من المقترحات المشتركة الناجحة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى المشاركة في صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. وبالنظر إلى الأثر طويل الأمد الذي ستحدثه جائحة كوفيد-19 على سبل العيش الريفية والأمن الغذائي، فإن الصندوق سيستفيد من هذه التجربة وأوجه التآزر المنشأة من أجل مواصلة هذا التعاون وتوسيع نطاقه في المستقبل.

رابعا- استجابة برنامج الأغذية العالمي لجائحة كوفيد-19

31- كان للأثر العالمي غير المسبوق لجائحة كوفيد-19 أثر بالغ على البيئة التشغيلية لبرنامج الأغذية العالمي وشركائه المحليين والوطنيين والدوليين. وبين عشية وضحاها تقريبا، تعرضت ظروف عمل الموظفين وسلاسل الإمداد العالمية وأسواق النقل التجاري لضغوط شديدة بسبب التدابير المتخذة لاحتواء انتشار جائحة كوفيد-19. ولضمان استمرار العمليات الإنسانية الحالية وتوفير قدرة إضافية لمكاتبه الميدانية، فعّل برنامج الأغذية العالمي تدخلا مؤسسيا سريعا لمواجهة حالات الطوارئ من المستوى الثالث. وساهم ذلك في قدرة برنامج الأغذية العالمي على الحفاظ على مستويات قوية بشكل استثنائي من أداء البرامج والإدارة، مع تيسير القدرة على التصرف والسرعة الهائلتَين في الاستجابة للوضع غير المسبوق.

32- وقام برنامج الأغذية العالمي بتكييف عملياته وتوسيع نطاقها بثلاث طرق مهمة. أولا، حافظ على العمليات الجارية والمساعدة للمستفيدين الحاليين من خلال النشر السريع للموظفين لسد الفجوات الحرجة في الميدان، والتخزين المسبق لمخزونات الأغذية وزيادة المشتريات المحلية. وثانيا، جرى توسيع نطاق المساعدة للوصول إلى مستفيدين جدد على شفا انعدام الأمن الغذائي بسبب الجائحة، بما في ذلك عن طريق توسيع المساعدة المباشرة إلى المناطق الحضرية، والتي تمثل 90 في المائة من حالات كوفيد-19. واستُخدمت طرق المراقبة عن بعد في الوقت الفعلي تقريبا لتقييم الاحتياجات. وثالثا، جرى دعم الحكومات والشركاء في المجال الإنساني وتمكينهم من الاستجابة بفعالية لجائحة كوفيد-19 من خلال توفير المساعدة التقنية والدعم اللوجستي. وعلى وجه الخصوص، وسع برنامج الأغذية العالمي نطاق دعمه لنظم الحماية الاجتماعية الوطنية.

33- كما أطلق برنامج الأغذية العالمي بسرعة برنامجا عالميا لتحسين الربط في الميدان، بما في ذلك المزيد من التحسينات في قدرة وموثوقية منصته الرقمية لإدارة المستفيدين والتحويلات. وسمحت هذه المبادرات للموظفين بالاستمرار والإنجاز، مع معالجة المخاطر المتزايدة للجائحة على صحتهم الشخصية وسلامتهم وأمنهم أثناء انتقالهم من العمل في المكاتب إلى العمل عن بُعد.

34- واستندت هذه الإجراءات إلى الاعتماد على استعراضات ضمان الإدارة، وعمليات الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر، وترتيبات التمويل المرنة التي استجابت للبيئة التي لا يمكن التنبؤ بها. وقد ضمنت استثمارات برنامج الأغذية العالمي الطويلة الأمد في التحول الرقمي والاتصالات ومراكز الخدمة العالمية مثل مركز الحجوزات الإنسانية وسوق خدمات الطوارئ عبر الإنترنت وترتيبات التوظيف الطارئة استمرارية العمليات بطريقة متكيفة. وعلاوة على ذلك، نظرا لأن الموظفين في مختلف أنحاء العالم يواجهون تحديات شخصية أو عائلية ناجمة عن القيود المتعلقة بجائحة كوفيد-19، فقد كيّف برنامج الأغذية العالمي قواعد قوة عمله وإجراءاتها وخدماتها بسرعة، وحقق التوازن بين واجب رعاية موظفيه والحاجة إلى استمرارية الأعمال. وقُدمت استحقاقات ممتدة لجميع الموظفين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الإجلاء الطبي والعيادات الميدانية وترتيبات العمل المرنة، عند الاقتضاء.

35- واستفاد برنامج الأغذية العالمي من خبرته في الاستجابة لتفشي فيروس إيبولا وقدرته الواسعة المتصلة بسلسلة الإمداد، فاستجاب بسرعة للتصدي للآثار الشديدة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 على سلاسل الإمداد العالمية وأسواق النقل التجاري من خلال إنشاء خدمات مشتركة لتمكين العاملين في مجال الصحة وفي المجال الإنساني من مواصلة عملهم الحاسم. ونقل برنامج الأغذية العالمي ما يقرب من 000 27 موظف أساسي من 415 منظمة، وأكثر من 000 135 متر مكعب من البضائع، مع توفير الإجلاء الطبي المرتبط بجائحة كوفيد-19 لموظفي العمل الإنساني وعائلاتهم.

36- واعتبارا من مايو/أيار 2020، استرشدت تدخلات برنامج الأغذية العالمي لمساعدة المجتمعات المحلية المتضررة والحكومات الوطنية والشركاء على إعادة البناء بشكل أفضل من آثار جائحة كوفيد-19 بالإطار البرامجي المتوسط الأجل للمنظمة. واسترشادا بخطة عام 2030 وإطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، حدد هذا الإطار نهجا لبرنامج الأغذية العالمي وشركائه لتقديم دعم مصمم خصيصا في ثلاثة مجالات وهي: نظم الحماية الاجتماعية الوطنية وتقديم الخدمات الأساسية؛ والبرامج المدرسية والتغذية؛ والنظم الغذائية.

37- وساهم برنامج الأغذية العالمي أيضا في مبادرات الأمين العام من أجل إرشاد منظومة الأمم المتحدة في استجابتها للجائحة في المجالات الصحية، والاقتصادية والاجتماعية، والإنسانية. وأُطلقت الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19 لمساعدة 63 بلدا الأكثر تضررا على احتواء انتشار الفيروس والتصدي للعواقب الإنسانية الفورية. وكُرّس ما يقرب من ثلث مبلغ 10.3 مليار دولار أمريكي المستلم من خلال هذا النداء لمعالجة الارتفاع المتوقع في انعدام الأمن الغذائي العالمي. ويشرف برنامج الأغذية العالمي على اثنين

من المجالات الرئيسية للخطة العالمية للاستجابة الإنسانية وهما: الوقاية من المجاعة (500 مليون دولار أمريكي) وتوفير الخدمات المشتركة للمجتمع الصحي والإنساني (965 مليون دولار أمريكي).

38- وشارك برنامج الأغذية العالمي، كجزء من مساهمته في صياغة إطار منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من أجل الاستجابة الاقتصادية والاجتماعية لمساعدة البلدان على التعافي من جائحة كوفيد-19، في صياغة ركيزة الحماية الاجتماعية. ويدعو الإطار الخبراء العالميين والإقليميين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية إلى "العمل ككيان واحد" طوال فترة الاستجابة في دعم الخدمات الصحية والحماية الاجتماعية والوظائف والحوافز الضريبية والمالية والتماسك الاجتماعي وقدرة المجتمعات المحلية على الصمود. ومن خلال مشاركته في اللجنة الاستشارية لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها والمشاركة في صياغة موجز سياسات الأمين العام بشأن آثار جائحة كوفيد-19 على الأمن الغذائي والتغذية، ساعد برنامج الأغذية العالمي أيضا على ضمان نهج فعال ومتسق لمعالجة مسائل الأمن الغذائي ضمن الاستجابة الأوسع.

39- **تقييم استجابة البرنامج لجائحة كوفيد-19:** في يناير/كانون الثاني 2021، أطلق برنامج الأغذية العالمي تقييما مستقلا لاستجابته لجائحة كوفيد-19. وسيغطي التقييم جميع جوانب تكيف برنامج الأغذية العالمي مع الاستجابة لجائحة كوفيد-19 - التنظيمية والبرامجية - التي أُجريت بين يناير/كانون الثاني 2020 ويونيو/حزيران 2021. وسيستخدم عام 2019 كخط أساس عند دراسة التغييرات في الترتيبات البرامجية والتنظيمية لبرنامج الأغذية العالمي.

40- وسيركز التقييم على القدرة على التكيف ويعتمد عناصر نموذج تقييم إنمائي لتقييم التغييرات في عمليات برنامج الأغذية العالمي المعقدة والدينامية في معرض استجابة المنظمة للجائحة. وسيأخذ هذا في الاعتبار الضغوط التي لا تعد ولا تحصى التي تواجه المكاتب القطرية. وعلاوة على ذلك، سيستند التقييم إلى تقييم حديث لقدرة برنامج الأغذية العالمي على الاستجابة لحالات الطوارئ من خلال تقييم مدى استجابة برنامج الأغذية العالمي بفعالية وكفاءة لجائحة كوفيد-19 من حيث: (1) البرمجة والعمليات؛ (2) النظم والهياكل المؤسسية والتوظيف. وفي إطار موضع التركيز هذا، سيجري تقييم السبب والظروف التي ساعدت تكيّف برنامج الأغذية العالمي مع جائحة كوفيد-19 على زيادة أهمية وفعالية وكفاءة وتماسك واستدامة وتغطية وأثر عملياته وشراكاته.

41- وبالإضافة إلى ذلك، سيكمل التقييم عمليات الرقابة والتعلم الأخرى الجارية في الفترة 2020-2021، بما في ذلك عمليات المراجعة الداخلية وعمليات الدروس المستفادة والتقييمات المشتركة للأطر العالمية مثل الخطة العالمية للاستجابة الإنسانية. وتشمل الدروس الناشئة المستفادة من العمليات الداخلية زيادة القدرة الداخلية من خلال نشر موظفين ذوي خبرة ميدانية وجاهزين لحالات الطوارئ في إطار نهج "عدم الندم" لتلبية متطلبات حالات الطوارئ العالمية غير المتوقعة واسعة النطاق.

42- **الدروس المستفادة:** ستُعرض نتائج التقييم والدروس المستفادة على المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي في فبراير/شباط 2022.